مصدرو النفط يستخدمون عائداتهم الاستثنائية لتحفيز النمو

لندن ـ من بيغ ماكي

دبي ـ من غيداء غنطوس:

من شأن أسعار النفط القياسية هذا العام أن تحقق لاكبر المصدرين في العالم 700 مليار دولار وتمنحهم الثقة لبناء الاساس لعشرات السنين من النمو الاقتصادي.

فقد عززت موجة صعود يقودها الطلب على النفط منذ أربع سنوات الاسعار من 20 دولارا للبرميل الى أكثر من 70 دولارا تاركة كبار المنتجين الذين يضخون 40 في المئة من الخام المتداول في العالم أكثر يقينا بسوق صعودية طويلة الأ،جل.

وقالت مونيكا مالك من بنك ستاندرد تشارترد في دبي «في السابق كانت هذه الدول أشد حذرا بكثير لانها كانت تخشى عدم استمرار الطفرة النفطية. «لكن الان ترى مزيدا من الثقة... ولاسيما منذ 2005 هناك تسارع في انفاق هذه الحكومات».

الا أنه على العكس من الطفرة النفطية في السبعينات والتي شهدت تبديدا سفيها للثروات واقبالا على سندات الخزانة الامريكية باعتبارها الوعاء الاستثماري المفضل، يعمد المنتجون الآن الى سداد الديون وينفقون بسخاء على مشروعات البنية التحتية وتنويع محافظهم لتشمل اسيا وأوروبا.

وقد تحقق السعودية أكبر مصدر في العالم وجيرانها في الخليج أكثر من 300 مليار دولار من عائدات النفط هذا العام، وهو مبلغ يكفي لشراء شركة بحجم اكسون موبيل.

والرياض وحدها مقبلة على جني عائدات قياسية قدرها 203 مليارات دولار وفقا لمجموعة سامبا المالية ارتفاعا من 162 مليار دولار في 2005 أي زيادة بنسبة 25 في المئة.

وكان حاصل زيادة مماثلة طبقت أيضا على المصدرين العشرة الكبار الاخرين نحو 700 مليار دولار في اجمالي الايرادات لعام 2006 وفقا لتقديرات رويترز.

وللمساهمة في ضمان نمو الاقتصاد وتسريع توفير فرص العمل تنفق تلك الدول الخليجية الاعضاء في منظمة أوبك مبالغ هائلة على مشروعات مثل شبكات الطرق ومراكز التسوق ومجمعات البتروكيماويات.

وتقدر سامبا أن السعودية ستعمل على 37 مشروعا رئيسيا باستثمارات 283 مليار دولار خلال السنوات القليلة المقبلة تتصدرها مشروعات النفط والغاز باستثمارات قدرها 69 مليار دولار، في حين يبلغ اجمالي الانفاق على الدفاع والامن 48,8 مليار دولار.

وقال براد بورلاند كبير الاقتصاديين لدى سامبا «نعتقد أن هذه الطفرة لاتزال في بدايتها».

كما تساهم الامارات العربية المتحدة والكويت والسعودية بدورها في تقليل الاختلالات العالمية عن طريق تدوير عائداتها النفطية. وتواصل تلك الدول ضخ الاموال في سندات الخزانة والبنوك الامريكية الى جانب شراء العقارات في أنحاء العالم.

وقالت مونيكا مالك «الان تجد دول الخليج تشتري فعليا شركات بدلا من الاكتفاء بايداع المال في البنوك». وتابعت أن هذا يحدث بدرجة أقل في «الكويت والسعودية عن الامارات لكن لديهم خطط تنويع مختلفة».

وخارج منطقة الخليج يعمل المنتجان المستقلان النرويج وروسيا ثالث وثاني أكبر مصدر في العالم على حسن انفاق عائداتهما الاستثنائية غير المتوقعة من النفط.

فالنرويج التي طالما اعتبرت منفق الثروة النفطية الاكثر حصافة تعتزم استخدام جزء ضئيل من عائداتها لسد عجز الميزانية واستثمار الباقي في الاسهم والسندات الاجنبية لصالح صندوق معاشات تتجاوز قيمته 236 مليار دولار.

وستستغل روسيا السيولة المتراكمة لديها في صورة صندوق استقرار نفطي بقيمة 77 مليار دولار وسداد 22 مليار دولار الى نادي باريس للدول الدائنة لتسوية كل ديون الحقبة السوفييتية.

كما ينشط الكثير من المنتجين من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في سداد ديونهم لكنهم ربما يواصلون مراكمة المشكلات للمستقبل بسبب دعم أسعار الوقود وانفاق اجتماعي يصعب الحفاظ عليهما.

وقال جوليان لي من مركز دراسات الطاقة العالمية «فنزويلا لديها مشكلات حقيقية لان المال ينفق على الكثير من المشروعات الضخمة التي قد تكون لفائدة الرئيس هوجو شافيز السياسية أكثر من الشعب. هذا استخدام مشكوك فيه جدا للموارد».

كما وجه المنتقدون سهامهم الى الحكومة الايرانية التي تحصل على الدعم من الفقراء لاستخدامها جزءا كبيرا من عائدات النفط لزيادة أجور القطاع العام ودعم أسعار البنزين لاحتواء السخط المحلي.

كذلك تنفق نيجيريا عضو منظمة أوبك جزءا كبيرا من المال على دعم الوقود وتعهد الرئيس أولوسيجون أوباسانجو بابقاء السعر في محطات التعبئة مستقرا حتى نهاية العام.

وقال لي ان نيجيريا سددت بعض الديون «لكن لا يبدو أن الكثير من الاموال يذهب الى السكان في دلتا النيجر مما يجعل المرء يتساءل الى أين تذهب».

وفي شمال أفريقيا تستخدم الجزائر التي تنفض عن نفسها غبار سنوات من العنف المرتبط بالجماعات الاسلامية عائداتها الاضافية لتنفيذ خطة انعاش اقتصادي باستثمارات 80 مليار دولار بهدف تعزيز النمو وخفض البطالة. كما تسرع خطى خفض الدين الخارجي.

وشهد هذا البلد العضو في أوبك والبالغ عدد سكانه 33 مليون نسمة ارتفاع احتياطياته الاجنبية الى مستوى قياسي عند 66 مليار دولار بنهاية مايو ايار بفضل ارتفاع أسعار النفط والغاز.

بل بدأت الجزائر تتساءل عما اذا كانت تحتاج كل هذه الايرادات أم أن الافضل هو حماية ثروتها في مجال الطاقة للاجيال القادمة.

وقال شكيب خليل وزير الطاقة والمناجم الجزائري ان الجزائر قد تكون ضحية نجاحها حيث رأى الناس الكثير من المال يدخل خزائن الدولة وقال البعض اننا ربما لا نحتاج كل هذا المال.

تراجع سعر النفط أكثر من دولار رغم مخاوف من تشوش الامدادات

لندن ـ من باربرا لويس:

تراجع النفط أكثر من دولار الى ما دون 74 دولارا للبرميل الجمعة متخليا عن مكاسب حركتها مخاوف بشأن طول فترة تعطل امدادات النفط من نيجيريا والعنف في الشرق الاوسط.

وفي الساعة 1423 بتوقيت غرينتش تراجع خام برنت في لندن 1,51 دولار الى 73,50 دولار للبرميل في حين هبط سعر الخام الامريكي الخفيف 1,24 دولار الى 73,30 دولار للبرميل.

وقال يروين فان در فير الرئيس التنفيذي لمجموعة رويال داتش شل النفطية العملاقة الخميس ان الشركة لا تتوقع أن تستأنف هذا العام على نطاق كبير انتاجها المتوقف في نيجيريا.

وأوقفت شل انتاج 653 ألف برميل في اليوم من انتاجها في نيجيريا أغلبه بسبب الهجمات. كما أوقفت شركة شيفرون انتاج 43 ألف برميل يوميا. ويمثل اجمالي الانتاج المتوقف ربع انتاج نيجيريا ثامن أكبر مصدر للنفط في العالم.

وبدأت عمليات بيع لجني الارباح في أعقاب ارتفاع سعر البرميل من خام برنت القياسي بأكثر من دولار الخميس. ويتأثر خام برنت اكثر من خام القياس الامريكي بما يتعرض له خام بوني النيجيري.

وقال متعاملون انه لا أنباء جديدة وراء مبيعات الجمعة لكن بيانات ضعيفة لنمو الناتج المحلي الامريكي عززت الاتجاه النزولي للسوق. وقالت ديبورا وايت من اس.جي سي.أي.بي في باريس «برنت منافس مباشر للخام النيجيري. انهما خامان متشابهان كثيرا». وأضافت «ومخزونات الخام الامريكية أكثر من كافية». وقال متعاملون ومحللون انه خلال الايام القليلة الماضية لعبت نيجيريا دورا أكبر كعامل مؤثر في سوق النفط من العنف في لبنان رغم استمرار المخاوف من تورط بعض منتجي النفط في الشرق الاوسط في الصراع مما أبقى السوق في حالة ترقب.

كذلك تلقت أسعار النفط دعما من قوة الطلب الامريكي على البنزين والذي زاد 1,8 في المئة عنه قبل عام رغم بلوغ الاسعار في محطات التعبئة ثلاثة دولارات للغالون في أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وعززت الاتجاه النزولي الذي سجل الجمعة بيانات أصدرتها وزارة التجارة الامريكية تظهر تباطؤ نمو الاقتصاد الامريكي بشكل حاد خلال الربع الثاني من العام الجاري الى 2,5 في المئة سنويا في الفترة من نيسان (ابريل) الى ايار (مايو) أي أقل من نصف معدل النمو القوي البالغ 5,6 في المئة المسجل في الربع الاول.

وكان تباطؤ الانفاق الاستهلاكي لاسيما على السلع المعمرة مرتفعة الثمن مثل السيارات الجديدة سببا رئيسيا.

وأعلنت الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم نموا قويا مفاجئا في خانة العشرات للطلب خلال الربع الثاني لكن تباطؤ واردات زيت الوقود وصادرات ديزل هزيلة قد يعد مؤشرا على زيادات أكثر تواضعا في الاشهر المقبلة وفقا لمتعاملين.

وفي اليابان ثالث أكبر مستهلك للنفط حيث جاء الطلب ضعيفا على غير العادة هذا الصيف بسبب طقس أكثر برودة وأمطارا من المعتاد من المقرر أن ترفع المصافي معدلات التشغيل في آب (أغسطس) بعد تراجع المخزونات الى أدنى مستوياتها في نحو عامين.

ستاندرد آند بورز: بلوغ سعر برميل النفط 100 دولار سيوجع الامريكيين دون حدوث كساد

نيويورك ـ من نيك اوليفاري:

قالت مؤسسة ستاندرد آند بورز للتصنيفات الائتمانية الخميس ان الاقتصاد الامريكي لن ينزلق بالضرورة الى الكساد اذا بلغ سعر النفط 100 دولار للبرميل لكن المستهلكين سيشعرون بوطأته وسيتباطأ النمو الاقتصادي بدرجة أكبر.

وشدد المحللون بالمؤسسة الخميس على أنهم لا يتنبأون بأن النفط سيصل الى 100 دولار للبرميل لكن الارتفاع المطرد في أسعار النفط الخام خلال السنوات الثلاث الاخيرة والخوف من تعطل الامدادات خلقا الوضع الذي أصبح فيه من الممكن تصور وصول الاسعار الى هذا المستوى.

وقال ديفيد ويس كبير الاقتصاديين بالمؤسسة ان «النبأ الطيب اليوم هو أننا نشعر أنه حتى سعر 100 دولار لن يؤدي الى كساد أمريكي. لكن الولايات المتحدة مكشوفة اليوم أكثر مما كانت منذ عامين لان الاقتصاد يتباطأ».

وتوقع ويس انخفاض النمو الاقتصادي الامريكي الى 2,5 في المئة في العام 2007 من 3,5 في المئة في العامين 2005 و2006. وأضاف ان ارتفاع أسعار النفط سيخفض نقطة مئوية أخرى على الاقل من النمو المتوقع في 2007.

وسيضع ذلك مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) في مأزق يتمثل في اقتران تباطؤ النمو بالتضخم مع امتداد أثر ارتفاع اسعار النفط الى الاقتصاد.

وقالت ستاندرد آند بورز انه اذا هبّ في هذه الحالة اعصار قوي أو وقع هجوم على منشأة انتاجية أو مرفأ تصدير أو أعمال عسكرية تدفع منتجا رئيسيا مثل ايران الى وقف الانتاج فان الاسعار سترتفع. وستتأثر بعض الصناعات بدرجات أشد من غيرها بارتفاع الاسعار. فصناعة النفط على سبيل المثال ستكون أفضل حظا بارتفاع الاسعار الا اذا حدث انخفاض كبير في الطلب العام على النفط.لكن لصناعة السيارات ستتضرر كثيرا.

وقال بوب شولز محلل صناعة السيارات لدى ستاندرد آند بورز ان تراجع الطلب من المستهلكين سيؤدي الى تراجع عام للصناعة. كما أنه سيؤثر على المخاطر الائتمانية لشركات السيارات وهي تحاول زيادة ربحيتها واستعادة نصيبها من السوق.

وقال فيليو باجلي محلل شؤون النقل والطيران بالمؤسسة ان شركات الطيران التي تمثل أسعار الوقود ثلث تكاليف التشغيل لديها ستضطر الى الاعتماد على رفع الاسعار لتعويض ارتفاع أسعار الوقود.

وسيمثل ذلك مشكلة في وقت يتراجع فيه الطلب مع تباطؤ الاقتصاد. وستكون شركات النقل البري أفضل حالا وهي تحمل التكاليف الاضافية على عملائها وهو ما نجحت فيه شركات السكك الحديدية في السنوات الاخيرة.

كذلك فمن الممكن ان تكون شركات الكيماويات محصنة بدرجة معقولة من اثار ارتفاع أسعار النفط طالما أن عوامل العرض والطلب ستمكن المنتجين من تحميل زيادة التكاليف على المستهلكين من خلال زيادة الاسعار. لكن اذا انخفض الطلب مع تباطؤ اقتصادي عام فان الصناعة لن تفلت من قبضة الركود. والسؤال الاكبر هو طول المدة التي سيستمر فيها انفاق المستهلكين على حاله.

تقول ستاندرد آند بورز انه رغم أن انفاق المستهلكين صمد بدرجة معقولة رغم ارتفاع أسعار الطاقة وأسعار الفائدة في السنوات الاخيرة فان تكاليف الوقود لها أثر على الانفاق لان ارتفاع أسعار البنزين لم يعد يعتبر أمرا مؤقتا.

4,35 مليار دولار أرباح شيفرون الامريكية للنفط في ثلاثة شهور

■ نيويورك ـ رويترز: أعلنت شركة شيفرون ثاني أكبر شركات النفط الامريكية الجمعة ارتفاع أرباحها الفصلية بفضل صعود أسعار النفط الخام لكن النتائج جاءت دون التوقعات وتراجعت أسهم الشركة في معاملات ما قبل الفتح.

وزاد صافي أرباح الشركة في الربع الثاني من العام الجاري الى 4,35 مليار دولار أي 1,97 دولار للسهم من 3,68 مليار دولار أي 1,76 دولار للسهم في نفس الفترة من 2005.

وتضمنت نتائج الربع الثاني تكاليف قدرها 13 سنتا للسهم عن أضرار ألحقتها الاعاصير بمنشآت للشركة في خليج المكسيك. وتوقع المحللون في المتوسط ربحا قدره 2,17 دولار للسهم وفقا لتقديرات رويترز. وقفز اجمالي الايرادات 10,7 في المئة الى 53,53 مليار دولار منها حوالي 1,4 مليار دولار من استثمارات أسهم ومصادر دخل أخرى.

وشيفرون هي أحدث شركة نفط كبرى تعلن ارتفاع أرباحها الفصلية مع استمرار أسعار النفط عند مستويات مرتفعة غير معتادة.

محللون: سعر النفط سيظل قرب 63 دولارا للبرميل العام المقبل بسبب التوترات السياسية والطلب المرتفع

■ لندن ـ رويترز: توقع المحللون في مسح أجرته رويترز أن تبقي التوترات السياسية العالمية وقوة نمو الطلب العالمي على متوسط سعر النفط في عام 2007 قرب 63 دولارا للبرميل.

وترجح التوقعات في أحدث المراجعات للمسح المستمر لاراء 32 محللا ان يبلغ سعر العقود الاجلة القياسية للخام الامريكي الخفيف في عام 2007 مستوى 62,89 دولار في المتوسط.

وبلغت أسعار الخام الامريكي مستوى قياسيا في عقود تسليم الشهر التالي مسجلة 78,40 دولار للبرميل في 14 تموز (يوليو) مع تفاقم النزاع بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله اللبناني.

وتراجعت منذ ذلك الحين المخاوف في أسواق النفط من تصاعد القتال واتساعه ليشمل منتجين للنفط في المنطقة. لكن التوترات في العراق وايران ونيجيريا وفنزويلا أعضاء أوبك ساهمت أيضا في اشعال أسعار النفط التي قفزت بنحو 30 في المئة هذا العام.

ونحو ربع طاقة انتاج النفط الخام في نيجيريا متوقفة بسبب هجمات المتشددين وتسرب في خطوط الانابيب.

وزادت أسعار النفط الى ثلاثة أمثالها منذ مطلع 2002 اذ امتص نمو الاقتصادي العالمي طاقة انتاج النفط الفائضة تاركا المنتجين ومصافي التكرير يجاهدون للوفاء بالطلب.

وحتى اذا تباطأ النمو فان محللين يقولون ان المعروض النفطي سيظل شحيحا. ويواصل المحللون رفع توقعاتهم للاسعار في 2006 وأيضا في 2007. وأظهرت نتائج المسح لعام 2006 سعرا متوقعا قدره 66,70 دولار للبرميل بزيادة أكثر من 2,50 دولار عن التوقعات في مطلع ايار (مايو) أشارت الى سعر قدره 64,04 دولار.

وبلغ متوسط سعر الخام الامريكي 68,10 دولار حتى الان هذا العام.

ورغم أن التوقع الاخير بسعر يبلغ 62,89 دولار في 2007 يشير على ما يبدو الى تراجع الاسعار عن مستوياتها هذا العام، الا أن التوقعات في السابق عادة ما هونت من قوة أسعار النفط ثم أخذت في الارتفاع مع مرور الوقت.

وزادت التوقعات لعام 2006 أكثر من 22 دولارا في مسح رويترز عنها قبل عام عندما توقع المحللون سعرا قدره 44,18 دولار للبرميل.

وتظهر التوقعات لعامي 2006 و2007 أن الاسعار سترتفع عن متوسط 57,60 دولار المسجل العام الماضي والذي كان أشد الاعوام غلاء منذ بدء تداول العقود الاجلة للخام الامريكي الخفيف في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) عام 1982.

وأظهرت التوقعات طويلة الاجل أن المحللين ينتظرون تراجع متوسط الاسعار السنوية 20 دولارا بحلول عام 2010 مقارنة مع توقعات 2006.

ومن المتوقع أن يبلغ متوسط سعر النفط الامريكي 46,68 دولار في 2010 وأن يصل سعر خام برنت الى 45,27 دولار للبرميل.

ايران تتوقع ان تبرم خلال اقل من شهر صفقة حقل ازاديجان النفطي مع شركة يابانية

طهران ـ من كريستيان اوليفر:

قالت ايران انها ستبرم بحلول 22 آب (أغسطس) صفقة شائكة سياسيا مع شركة انبكس القابضة اليابانية لاستغلال حقل نفط أزاديجان العملاق لكن انبكس ردت بالقول الجمعة ان الالغام في المنطقة تحول دون التوصل الى اتفاق سريع.

ومن شأن ابرام عقد لاستغلال الحقل الواقع في جنوب غرب ايران والذي يعد من أكبر الحقول غير المستغلة في العالم أن يضع انبكس في مرمى نيران واشنطن التي تهدد بفرض عقوبات على الشركات المستثمرة في قطاع الطاقة الايراني. لكن على اليابان الموازنة بين تحالفها مع الولايات المتحدة وحاجتها للخام الايراني. وطهران ثالث أكبر مورد للنفط الى طوكيو.

وكانت المفاوضات بين الجانبين وصلت الى طريق مسدود بشأن تطوير الحقل وذلك منذ توقيع اتفاق مبدئي في عام 2004. ولطالما شدد الدبلوماسيون اليابانيون على أن المشكلات تجارية لا سياسية.

وقال كاظم وزيري هامانه وزير النفط الايراني لوكالة مهر للانباء الجمعة «اتفقت ايران واليابان على تطوير حقل ازاديجان. «ومالم تطرأ مشاكل جديدة فاننا سنبرم صفقة مع شركة انبكس قبل نهاية (شهر) مرداد حتى يمكن أن يبدأ العمل في الحقل». وينتهي شهر مرداد الفارسي في 22 أغسطس. وتعثرت المفاوضات بين ايران وانبكس بسبب تغير سعر الصلب في العامين الاخيرين ومدى تطهير منطقة الحقل من الالغام التي ترجع الى الحرب الايرانية العراقية بين عامي 1980 و1982.

والحكومة اليابانية مساهم رئيسي في انبكس أكبر شركات التنقيب عن النفط في البلاد.

وقال الوزير الايراني ان اليابان وايران ستوقعان اتفاقات جديدة بشأن الاسعار. لكن انبكس قالت ان الالغام مازالت تمثل مشكلة في الحقل الذي تقدر كميات النفط فيه بواقع 26 مليار برميل.

وقال متحدث باسم الشركة في اليابان «بعض الالغام لاتزال هناك. حوالي 90 في المئة تمت ازالتها حتى الان» مضيفا أن انبكس لا علم لها بخطط ابرام اتفاق وشيك.

وعند توقيع الصفقة في 2004 كان من المتوقع أن يتطلب المشروع بأكمله استثمارات بنحو ملياري دولار.

ورغم أن تصريحات وزيري هامانه قد تشير الى أن ايران وافقت على الشروط التجارية فانه ليس أمرا نادرا أن يعلن مسؤولون ايرانيون قرارات قبل أوانها للضغط على الطرف الاخر.

وعلى مدى الاشهر القليلة الماضية أخذ مسؤولون ايرانيون يهددون بابعاد اليابانيين عن الحقل والاستعانة بشركات مقاولات محلية بدلا منهم. وتخلى وزيري هامانه الان عن تلك النبرة لكنه ربما يفرض 11 أغسطس موعدا نهائيا.

وتحتاج ايران بشدة للاستثمارات الاجنبية في مجال التنقيب والانتاج مع تراجع الطاقة الانتاجية لحقولها بوتيرة تنذر بالخطر.

لكن صعوبة المفاوضات حدت من نهم شركات النفط الاجنبية الكبرى لعقود الجمهورية الاسلامية.

ومنحت ايران حقل بانجستان النفطي الى مقاولين محليين بعد فشل المحادثات مع بي.بي وتوتال.

وتشكو شركات النفط الاجنبية من أن المسؤولين الايرانيين الذين يواجهون ضغوطا سياسية هائلة لعدم التخلي عن الموارد الطبيعية يغيرون بنود التعاقدات بين عشية وضحاها ويقدمون معدات بالية.

كما تأثر الاستثمار الاجنبي في ايران كثيرا من جراء نزاع دولي بشأن ما اذا كانت ايران تنتج قنابل نووية أم تبني محطات للكهرباء وهي الازمة المعروضة أمام مجلس الامن حاليا. وكان وزير الخارجية الياباني أبلغ رويترز الشهر الماضي أن طوكيو ستشارك في أي عقوبات دولية يتم فرضها بسبب أنشطة ايران النووية المثيرة للجدل لكنه قال ان من السابق لاوانه بحث مثل هذا الامر.

رابطة اسيان مهتمة باقتراح انشاء مخزون نفطي مشترك

■ فينتيان ـ رويترز: قال مسؤول حكومي من كوريا الجنوبية الجمعة ان رابطة دول جنوب شرق اسيا (اسيان) تبحث تكوين مخزون نفطي استراتيجي بعد اقتراح بانشاء احتياطي مشترك قدمته سول التي تأمل في نقل الخبرة الفنية.

وقال لي وون جول نائب وزير التجارة والصناعة والطاقة الكوري الجنوبي لرويترز على هامش مؤتمر للصناعة «بعض الدول من اسيا أبدت اهتماما لكن لا دراسات محددة تجري الان».

وقال ان المخزونات المقترحة ستكون في دول بجنوب شرق اسيا ويمكنها استخدام الخام من منتجي المنطقة مثل اندونيسيا وماليزيا أو من منتجي الشرق الاوسط. واضاف بعد اجتماع لوزراء طاقة اسيان في عاصمة لاوس «سياسات الطاقة المستقلة وغير المرتبطة جعلته صعبا... الان الوقت مناسب لاسيان لاخذ المبادة وبناء تعاون... الخطوة الاولى ستكون مخزونات نفط مشتركة».

لكن اسيان لم تذكر أي مخزونات نفطية في بيانها أمس الخميس والذي ركز على أمن الطاقة عن طريق تقليل الاعتماد على النفط مع تعزيز التعاون في مجالات كفاءة استهلاك الطاقة والوقود الحيوي المحلي والفحم النظيف.

وأضاف لي ان تلك المخزونات «ستتطلب التزاما ماليا كبيرا. يمكن للدول أن تخزن مع الاعضاء الذين لديهم مخزون فعلي». وقال ان كوريا الجنوبية مستعدة لدعم مخزونات كهذه بما يتوافر لديها من خبرة وتقنية التخزين تحت الماء.

ولدى كوريا الجنوبية بالفعل مخزون نفط استراتيجي سواء خاص بها أو في اطار اتفاقات مع دول منتجة كبرى وشركات نفطية لتعزيز أمن الطاقة لديها.

منتدى تايوان لا يصل لاتفاق حول الروابط التجارية مع الصين

■ تايبه ـ رويترز: انتهت الجمعة أعمال مؤتمر هام حول مستقبل تايوان الاقتصادي دون اتفاق على مقترحات لتخفيف القيود عن الروابط التجارية مع الصين لكن المشاركين تركوا مساحة كافية لمناقشة المقترحات من جانب الحكومة.

وكان الهدف من مؤتمر «دعم التنمية الاقتصادية في تايوان» الذي استمر يومين هو اتاحة الفرصة للخبراء ورجال الاعمال والمسؤولين للتباحث بشأن مقترحات حول الاهداف المتوسطة وطويلة الاجل للاقتصاد.

الا أن المنتدى فشل في التوصل الى اجماع حول الغاء السقف المفروض على الاستثمارات الصينية والسماح برحلات جوية مباشرة الى الصين وتوسيع نطاق الاستثمارات المصرفية في البر الرئيسي. لكن مشاركين قالوا ان تلك الافكار وردت في ملحق اقتراحات المؤتمر.

وقال سونغ كين هسو أستاذ الاقتصاد في جامع تامكانغ في تايبه «وضع تلك القضايا تحت بند مقترحات أخرى يعني أن هناك مجالا لمناقشات في الحكومة». وأضاف «لكني لست متفائلا بالمضي قدما في تلك الخطط».

والمقترحات التي ستعرض على الحكومة لمراجعتها خيبت امال رجال الاعمال في تايوان الذين يريدون تعزيز الروابط مع الصين لاسيما بعدما استثمروا ما يصل الى 100 مليار دولار في البر الرئيسي.

وقال لو هواي جيا نائب رئيس اتحاد مصنعي الاجهزة الكهربائية والالكترونية في تايوان «ما لم توافق الحكومة مثلا على خطوط نقل مباشرة سيكون من الصعب عليهم تحقيق هدفهم لجعل تايوان مركزا اقليميا لخدمات النقل والتخزين».

وقال مشاركون ان اقتراحات المؤتمر تضمنت السماح للسياح الصينيين بزيارة تايوان.

لكن رجال الاعمال كانوا يأملون أن يحظى رفع السقف عن الاستثمارات في الصين المحدد حاليا عند 40 في المئة من صافي قيمة الشركات التايوانية والسماح للبنوك بافتتاح فروع في الصين بدعم المؤتمر.

وتعتبر الصين تايوان مقاطعة مارقة يتعين اعادة توحيدها مع البر الرئيسي بالقوة اذا تطلب الامر. ورغم الخلافات السياسية فان الصين هي أكبر شريك تجاري للجزيرة والمقصد المفضل للاستثمارات بها.

وحث الرئيس شين شوي بيان الذي تنظر اليه الصين بعين الشك لميله الى الاستقلال بتايوان رجال الاعمال أمس الخميس على الاستثمار في مناطق أخرى غير الصين لتجنب الاعتماد الزائد على السوق الصينية الهائلة.

2,5 مليون طفل وفتى يعانون الفقر في المانيا

■ برلين ـ اف ب: كشفت الجمعية الالمانية لحماية الطفولة الخميس ان 2,5 مليون طفل وفتى في المانيا يمكن اعتبارهم فقراء.

وعلق هاينز هيلغرز رئيس الجمعية في بيان «انه رقم مخيف تجاوز توقعاتنا بنسبة كبيرة».

وقال ان الطفل يعتبر فقيرا حين لا ينفق عليه ذووه شهريا اكثر من 207 يورو، وهو مبلغ يغطي اللباس والغذاء ووسائل الترفيه والنفقات الصحية، لافتا الى ان المبلغ يرتفع الى 276 يورو بالنسبة الى من تجاوزوا 13 عاما.

وبحسب هذا التحديد، فان عدد الاطفال الذين يعتبرون فقراء تجاوز الضعف منذ عام 2004 وفق ارقام الجمعية. وتشمل الارقام الحديثة ايضا الفئة العمرية بين 15 و18 عاما والتي لم تؤخذ سابقا في الاعتبار.

تقرير للكونغرس الامريكي: النمو الصيني يواجه 5 تحديات اولها الاتجاهات السكانية

■ واشنطن ـ رويترز: قال تقرير للكونغرس الامريكي ان الصين تواجه خمسة تحديات كبرى لتحقيق نمو اقتصادي مستمر وان مشاكل مثل ضعف القطاع المصرفي والاختلالات المالية قد تضر بالاقتصاد العالمي.

وذكر تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة لمجلسي الكونغرس الخميس أن المشاكل تتمثل في الاتجاهات السكانية غير المواتية في الصين والفساد وضعف سيادة القانون والمشاكل المالية للشركات المملوكة للدولة والممارسات المصرفية غير السليمة والاختلالات المالية.

وقال بيان أصدره النائب الجمهوري جيم ساكستون رئيس اللجنة ان «الاقتصاد الصيني ينمو بمعدل سريع للغاية لكن هناك عددا من المشاكل تلوح في الافق قد تضعف النمو في المدى الاطول».

وأضاف أن «الحكومة الصينية نفسها تسلم ببعض هذه المشاكل لكن حلها سيتطلب اصلاحات هيكلية كبرى قد تهدد جوانب في النظام السياسي الصيني».

وقال التقرير المكون من 34 صفحة ان ارتفاع أعداد كبار السن في الصين وانخفاض معدل الخصوبة يعني أنها قد تواجه نقصا في العمالة وأنها لا يمكن أن تظل اقتصادا يتمتع بانخفاض الاجور.

وتابع أن الفساد في الصين «متفش ومكلف» وأنه يضعف نمو صناعات تتطلب حماية حقوق الملكية الفكرية ويغذي القلاقل وربما الاحتجاجات الجماعية. وقال ساكستون ان تخصيص قروض بقرارات سياسية يعمل على اضعاف النزاهة والنظام المصرفي الصيني.

وتمثل الاختلالات الصينية مشكلة للكونغرس بسبب تزايد العجز التجاري الامريكي وخلاف حول سياسات الصرف الاجنبي الصينية. وقال التقرير ان الاختلالات تعكس تدخلا حكوميا واسع النطاق واعتمادا لا يمكن أن يستمر على الصادرات والاستثمارات في تحقيق النمو الاقتصادي.

شواطئ البحر المتوسط قد تصبح حارة للغاية على السائحين بسبب استمرار ارتفاع سخونة الارض

اوسلو ـ من اليستر دويل:

قال باحثون يوم الخميس ان شواطئ منطقة حوض البحر المتوسط قد تصبح حارة للغاية على السائحين هذا القرن بسبب ارتفاع درجة حرارة الارض وان سكان شمال اوروبا سيجدون الصيف لطيفا بالقدر الكافي للبقاء في بلادهم. وجاء في دراسة بريطانية هولندية في دورية السياحة المستدامة انه «في فصول الصيف في ثمانينات هذا القرن (2080) سيتسنى للسائحين المحتملين في المملكة المتحدة والمانيا ايجاد ظروف مناخية أفضل كثيرا في بلادهم عن تلك الموجودة في منطقة حوض البحر المتوسط».

ويزور نحو 100 مليون شخص غالبيتهم من اوروبا وفي مقدمتهم الالمان والبريطانيون منطقة حوض البحر المتوسط سنويا حيث ينفقون نحو 100 مليار دولار. واي تغيير في عاداتهم الخاصة بقضاء العطلات قد تكون له عواقب هائلة على اقتصاديات دول منطقة المتوسط بما في ذلك اسبانيا وفرنسا وايطاليا واليونان وتركيا والمغرب.

وقال ديفيد فاينر وهو عالم مناخ كبير في جامعة ايست انغليا بانكلترا والمعد المشارك للدراسة لرويترز «الناس لا يرغبون في البحث عن الشمس والبحر والرمل ثم يضطرون الى الجلوس في الظل نظرا لارتفاع حرارة الجو».

وقد تصبح الشواطئ في شمال اوروبا من ايرلندا وشمال فرنسا الى البلطيق وجنوب الدول الاسكندنافية أكثر جذبا لمن يقضون عطلات في فصول الصيف في العقود المقبلة.

وتعني موجة الحر في اوروبا هذا الصيف ان بعض قاطني شمال اوروبا سيسافرون الى شواطئ البحر المتوسط ويكتشفون ان المناخ شبيه بما في بلادهم.

وبغض النظر عن درجات الحرارة القائظة فان جاذبية منطقة حوض المتوسط قد تتراجع لان المنطقة قد تصبح أكثر جفافا مع تفاقم النقص المتكرر في الماء وحرائق الغابات.

ويقول الباحثون الذين ينصحون الامم المتحدة ان درجات الحرارة سترتفع على الارجح بما بين 1,4 ـ 5,8 درجة مئوية بحلول عام 2100 مسببة تكرار موجات الحر والسيول والانهيارات الطينية مما يسهم في تفشي الامراض.

وقال التقرير ان بوسع دول منطقة حوض البحر المتوسط العمل على تعزيز جوانب اقتصادية اخرى بعيدا عن الشواطئ مثل الغذاء وجمال الطبيعة والاثار القديمة التي تركها اليونانون القدماء والرومان او قدماء المصريين.

وعلى المدى البعيد ربما تصبح حمامات الشمس جزءا من الماضي.